[59] شرة تنزل به الدرة (1). ثم قال للحاجب: ائذن للناس، فدخل عليه رجل من الموالي، كان أشجع الناس في زمانه، يقال له عمرو بن الصلت. فقال له الحجاج: هل كان وراءك من غيث ؟ قال: نعم أصلح ا الامير، أصابتني سحابة بموضع (2) كذا وكذا، فلم أزل أطأ في أثرها، حتى دخلت على الامير. فقال له الحجاج: أما وا لئن كنت في المطر أقصرهم خطبة، إنك بالسيف لاطولهم باعا وخطوة. ولما انهزم ابن الاشعث، قام بعده عبد الرحمن بن عياش (2) بن ربيعة، فقاتل الحجاج ثلاثة أيام، ثم انهزم، فوقع بأرض فارس، ثم صار إلى السند، فمات هناك. وتحصن ناس من أصحاب ابن الاشعث في قلعة بأرض فارس، منهم عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل، والفضل بن عياش، وعمرو بن موسى التميمي، ومحمد بن سعد بن ابي وقاص، وعبيد ا، ومحمد، وإسحاق، وعون، بنو عبد ا بن الحارث في ناس من قريش، ولحق سعيد بن جبير بمكة، فأشعر به الحجاج، فغفل عنه ولم يهيجه، فبعث الحجاج يزيد بن المهلب، فحاصرهم بفارس. قال أبو معشر: حدثني عون قال: كتب إلينا يزيد بن المهلب، أن أخبروني بآية بيني وبينكم حتى أخرجكم. قال: فكتب إليه عبد ا بن الحارث: كنت يوم كذا وكذا في دارنا. قال: فأخرجه وبنيه، فسكنا عمان. وأسر من بقي، وأسروا اثني عشر رجلا من وجوه الناس عامتهم من قريش، منهم عمرو بن موسى التميمي (4) ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، فبعث بهم إلى الحجاج فحبسهم عنده، وكتب إلى عبد الملك يخبره بأمرهم، وجعل يذكر في كتابه أن سعيدا قد أنكر الخروج مع هؤلاء القوم، فكتب إليه عبد الملك يأمره بضرب أعناقهم ويقول في كتابه: لم أبعثك مشفعا وإنما بعثتك منفذا مناجزا لاهل الخلاف والمعصية. فأبرزهم الحجاج، فقال لعمرو بن موسى: يا عاتق قريش وكان شابا جميلا، _____ (1) في العقد: ولها في الكظة جرة، فتبقى الجرة حتى تستنزل الدرة. (2) في العقد: بحلوان. (3) كذا بالاصل، والصواب " عباس " كما في الطبري. (4) هو عمرو بن موسى بن عبيد ا بن معمر. وانظر في الطبري 6 / 374 بقية أسماء الاسرى. وفيه أن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال ليزيد: " أسألك بدعوة أبي لابيك " فخلى سبيله. (*)

_____